

تاج العروس من جواهر القاموس

" وَحَمَضَتْ عَنْهُ كَرِهَتْهُ وَ " وَحَمَضَتْ " بِهِ : اَشْتَهَيْتُهُ " ن نقلهما الصَّاعِدَانِي
" وَأَرْضُ حَمِيضَةٍ " كَسَفِينَةٍ : " كَثِيرَتُهُ " عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ " وَأَرْضُونَ
حُمُصٌ " بِالضَّمِّ . " وَالْحَمُضَةُ " بِالْفَتْحِ : " الشَّهْوَةُ لِلشَّيْءِ " . وَفِي
حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : " الْأُذُنُ مَجْجَاجَةٌ وَلِلنَّفْسِ حَمُضَةٌ " . وَإِنْ مَّا
أُخِذَتْ مِنْ شَهْوَةٍ إِلَّا بِلِ لِلْحَمُصِ لِأَنَّهَا إِذَا مَلَّتِ الْخُلَاصَةَ اَشْتَهَتْ
الْحَمُصَ فَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَهَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
الْغَرِيبِ وَلَكِنْ عَزَاهُ لِبَعْضِ التَّابِعِينَ . وَخَرَّجَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ مِنْ حَدِيثِ
الزُّهْرِيِّ كَمَا هُوَ فِي الصَّحَاحِ . وَفِي نَوَادِرِ الْفَرَّاءِ : لِلأُذُنِ مَجْجَاجَةٌ
وَمَجْجَاجَةٌ . وَفِي كِتَابِ " يَافِعٍ وَيَفْعَةٍ " تَقُولُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْكَلَامِ :
اَكْفُفْ عَنْكَ كَلَامَكَ فَإِنَّ لِلأُذُنِ مَجْجَاجَةً وَلِلنَّفْسِ حَمُضَةً أَيْ تَمُجُّهُ
وَتَرْمِي بِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَجْجَاجَةُ : السَّتِي تَمُجُّ مَا سَمِعَتْهُ فَلَا
تَعِيهِ إِذَا وُغِطَّتْ بِشَيْءٍ أَوْ نُهِيتَ عَنْهُ وَمَعَ ذَلِكَ فَلَاهَا شَهْوَةٌ فِي
السَّمَاعِ . وَقَالَ أَزْهَرِي : الْمَعْنَى أَنَّ الْأَذَانَ لَا تَعِي كُلَّ مَا تَسْمَعُهُ
وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ ذَاتُ شَهْوَةٍ لِمَا تَسْتَطِرْفُهُ مِنْ غَرَائِبِ الْحَدِيثِ وَنَوَادِرِ
الْكَلَامِ . " وَبَنُو حَمُضَةٍ " بِالْفَتْحِ : " بَطْنٌ " مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي
كِنَانَةَ . قُلْتُ : وَهُمْ بَنُو حَمُضَةٍ بَنِ قَيْسِ اللَّيْثِيِّ وَهُوَ عَمُّ الصَّعْبِ
بَنِ جَذَّامَةَ بَنِ قَيْسِ الصَّحَابِيِّ الْمَشْهُورِ قَالَ الشَّاعِرُ :
ضَمِنْتُ لِحَمُضَةٍ جِيرَانَهُ ... وَذِمَّةَ بِلَاعَاءِ أَنْ يُؤْكَلَا وَالْمَعْنَى أَنَّ
لَا يُؤْكَلُ وَبِلَاعَاءُ هَذَا هُوَ ابْنُ قَيْسِ اللَّيْثِيِّ . " وَعَبِيدُ اللَّهِ بَنُ حَمُضَةٍ "
الْخُزَاعِيُّ " تَابِعِيٌّ " عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ . أَبُو
مَحْفُوطٍ " مُعَاذٌ " كَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَهُوَ غَلَطٌ صَوَّابُهُ مُعَانٌ بِالنُّونِ
وَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ مَآكُولٍ وَهُوَ " ابْنُ حَمُضَةٍ " الْبَصْرِيُّ رَوَى عَنْهُ ابْنُ
مَهْدِيٍّ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ . أَبُو مَحْفُوطٍ " رِيحَانُ بْنُ
حَمُضَةٍ " الْبَصْرِيُّ رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ هَكَذَا هُوَ فِي كِتَابِ الذَّهَبِيِّ
وَتَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ وَالصَّوَابُ أَنَّ مُعَانَ بْنَ حَمُضَةٍ هُوَ أَبُو مَحْفُوطٍ وَقَدْ
رَوَى عَنْهُ الْجَمَاعَةُ الْمَذْكُورُونَ وَهُمَا وَاحِدٌ نَبَّاهُ عَلَيْهِ الْحَافِظُ "
مُحَدِّثُونَ " . وَفَاتَهُ : حَمُضَةُ بْنُ قَيْسِ اللَّيْثِيِّ عَمُّ الصَّعْبِ بَنِ

جَثَّامَةَ بْنَ قَيْسٍ الصَّحَابِيِّ الْمَشْهُورِ . " وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ يَبْعَثُ رَبُّكَ الْقُرْآنَ نَكْتَلُ مِنْهُ حَمًا مِمَّا يَنْزِلُ " وَقِيلَ :
وَادِّ " قُرْبَ الْيَمَامَةِ " . حَمَصُ " مُحَرَّرٌ كَتَّ : جَبَلٌ " وَقِيلَ : مَنْزِلُ " بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْبَحْرَيْنِ " وَقِيلَ بَيْنَ الدَّوِّ وَالسُّودَةِ . قَالَ
الشَّاعِرُ : .

" يَا رَبِّ بَيِّضَاءَ لَهَا زُوجٌ حَرَضُ .

" دَلَّالَةٌ بَيْنَ عُرَيْقٍ وَحَمَصُ